رئيس التحرير المسئول
عبد القادر امين

الثمن ٢٥ فلس
الاشتراك في الداخل
١ دينار و٢٥٠ فلس

صوت العمال

صحيفة عمالية
سياسية
فكرية
اسبوعية
السبت ١٨ محرم ١٣٨٩هـ
٥ ابريل ١٩٦٩ م

العدد ١٣ — • لسان حال الاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية • السنة الاولى

جماهير الفلاح تؤكد اصرارها في يوم الارض لسحق قوى الاقطاع من على ارض اليمن

وفد نقابي عمالي برئاسة عبد القادر امين يغادرنا الى بلغاريا لتدعيم علاقة النضال البلغارية اليمنية

غادر مطار عدن الدولي ظهر يوم امس الاول وفد نقابي برئاسة الاخ عبدالقادر امين رئيس الاتحاد العام لعمال الجمهورية وعضوية كل من الاخوه محمد عبدربه رئيس نقابة عمال أمانة الميناء وعضو المجلس المركزي للاتحاد العام ، والاخ محمد علي عمايه رئيس نقابة عمال المصارف وامين مال الاتحاد العام ، متوجهين الى بلغاريا ، بناء على دعوة خاصة من اتحاد النقابات البلغارية ، وذلك لتدعيم اواصر العلاقة بين الطبقة العاملة البلغارية وطبقتنا العاملة .

وكان اتحاد النقابات البلغارية قد وجه ايضا نفس الدعوة الى الكثير من النقابات والاتحادات العمالية العربية للهدف نفسه ، وهذه اللقاءات في الوقت الذي ستخدم قضايا العمال البلغار والعرب ، ستخدم ايضاً التوجه لتوحيد نضال للعمال لمجابهة تآمر قوى الامبريالية العالمية ، التى تشن اليوم حملاتها العدوانية على مكاسب عمال العالم .

ان وحدة الطبقه العاملة عالميا ، فكراً ونضالا امر يجب ان يشغل بال كل الطلائع العمالية المخلصة ، ولن يتحقق ذلك ابدا الا من خلال اللقاءات المتواصلة بين القيادات النقابية للعمال .

واذا كان العمال البلغار قد خطوا الى الامام في تصنيع مجتمعهم للتوجه نحو بناء مجتمعهم الاشتراكي ، فاننا نرى ان هذه الانجازات وحدها تدعو كافة عمال العالم وقياداتهم النقابية لدرس هذه التجربة وكيف تمكن العمال البلغار لفترة بسيطة في تثبيت اسس الديمقراطيه والذي لم تتمكن الطبقة البرجوازية في مجتمعها الرأسمالي من تحقيقه طوال قرنين من الزمن .

هذا ومن المتوقع ان يبقى وفدنا النقابي ضيفا على اتحاد النقابات البلغارية مايقارب عشرة ايام ، سيناقش خلالها كافة القضايا التي تهم العمال جميعا ، والتي تناضل اليوم جميعا لتحقيقها .

المؤتمر العام يستأنف جلساته لمناقشة بقية القضايا المطروحه

يواصل المؤتمر العام الاتحاد العام لعمال الجمهورية اجتماعاته حيث سيجتمع المؤتمر يوم الثلاثاء القادم ٨ أبريل ١٩٦٩ م في الساعة الرابعة والنصف .

والجدير بالذكر أن المؤتمر كان قد عقد اجتماعه الاول يوم ٢٥ مارش الماضى وذلك لمواصلة مناقشته جدول اعماله التي تمخضت عن اجتماعات المجلس المركزي للاتحاد العام التي بدات يوم ٩ مارش وأنتهت يوم ١٦ مارش هذا وقد شكل المؤتمر في اجتماعه الاول لجنة تحضيريه للمؤتمر العام القادم الذي يتوقع أن ينعقد بعد الانتهاء من الانتخابات في بقية النقابات التي لم تجر بعد انتخاباتها وذلك خلال الفترة التى حددت بشهرين تبدا بـ ١٥ مارش وتنتهي ب ١٥ مايو ١٩٦٩ م . هذا وقد علمت (صوت العمال) ان اللجنة التحضيريه قد عقدت اجتماعين في الفترة مابين انعقاد المؤتمر الاول والمؤتمر الثاني وقد توصلت اللجنة الى وضع مشروع تصور للعلاقات التنظيميه الجديدة ضمن الاتحاد العام لعمال الجمهورية والذى من ظمنه وضع مشروع دستور دائم للاتحاد العام لعمال الجمهورية وتقديم مشروع محو الاميه في الجمهورية يتولاه الاتحاد العام لعمال الجمهورية .

مؤتمر عالمي للاحزاب العمالية والشيوعيه

سيفتتح في موسكو في الخامس من حزيران القادم المؤتمر العالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية وقد اكدت مجددا اللجنة التحضيريـة لهذا الاجتماع الدعوة لكافة المنظمات المعنية بالامر للاشتراك في هذا المؤتمر .

وقد اشتركت في اعمال هذه اللجنة وفود ٦٧ حزبا . وناقشت اللجنة مشروع الوثيقة الاساسية للأجتماع المقبل وهى « مهام النضال ضد الامبريالية في المرحلة الراهنة ووحدة اعمال الاحزاب الشيوعية والعمالية وكافة القوى المعادية للامبريالية » . هذا ويأتي المؤتمر العالمي لكافة الاحزاب العمالية

البقية في ص ٨

انتخاب مجلس تنفيذي جديد لنقابة الحكومة

• قرر مجلس المندوبين لنقابة عمال الحكومة ومؤسساتها في جلسته الاخيرة تحديد يوم الاثنين القادم الموافق ٧ ابريل ٦٩ لاجراء انتخابات لتعيين مجلس تنفيذى جديد لعام ١٩٦٩ م .

ويأتى قرار مجلس المندوبين الاخير بعد ان استكملت الانتخابات في كافة فروع النقابة ، وبعد مناقشته قضايا ومهام النقابة التى توسعت رقعتها بفعل القرار الجمهورى القاضى باعتبار كافة العاملين في الدوائر الحكومية اعضاء في النقابة ماعدا البعض الذى حدد القرار الجمهوري مواصفاتهم •

محاولة لاغتيال موشى ديان

جرت محاولة لاغتيال موشى ديان يوم الاربعاء الفائت عندما كان ديان يمر بسيارته في الطريق الجبلى المؤدى الى نابلس حيث تدحرجت الصخور الى الطريق وأنطلقت بعدها الرشاشات تزمجر برصاصها في محاولة لاغتيال موشى ديان الا أن ديان بسيارته تمكن من الهرب . هذا وقد قامت مظاهرات شعبيه صاخبة على أثر وصول ديان الى نابلس مستنكرة الاحتلال الاسرائيلي وتعسفه البشع المواطنين العرب في الارض المحتله وفي مدينة نابلس الصامدة .

كلمتنا :

كان لابد لثورتنا من ان تقوم بعد تسلم السلطة باتخاذ مواقف ثورية لمعالجة كافة القضايا التي ناضل عمالنا وفلاحونا الفقراء من اجلها . وأولى القضايا التي برزت وفرضت نفسها كقضية أساسية وملحة ، هي قضية مسألة الارض وشكل توزيعها . ولقد جاء قانون الاصلاح الزراعي بمصادرة اراضي السلاطين وقوى الاقطاع وتوزيعها على الفلاحين الفقراء وتحديد الحد الاعلى للملكية الزراعية كخطوة اولى ، ليؤكد دور الفلاحين الفقراء الاساسي في الثورة .

وقضية الارض وطرق معالجتها وحلها ، كما اثبتتها كافة التجارب الثورية ، هي الاساس المادي انجاح اية ثورة واستمرارها . كما وانها تثبت المبدأ القائل بان من يملك الارض يملك السلطة . ان قضية الارض هي مكمن اية سلطة وقوتها ، وعبرها تتمكن القوى التي تملكها من فرض افكارها وعلاقتها ودولتها ، انها السلطة الفعلية لاية قوى بالنسبة للمجتمعات المتخلفة حتى ، بالنسبة للدول الاشتراكية الكبرى وذلك حين جاء مرسوم الارض الذي قدمه لينين ليقلب الاوضاع برمتها لصالح تحالف العمال والفلاحين الفقراء والجنود ولقد كان السلاطين وقوى الاقطاع في الماضى يمتلكون الارض وعبرها تمكنوا من فرض سلطتهم الاقطاعية بتعاون مع الاستعمار البريطاني ، على القوى التي لاتملك او تملك قليلا .

ومن المردودات السريعة التى افرزها قانون الاصلاح الزراعي ، هو تحديده السريع لشكل وطبيعة الصراعات التى قادتها الثورة المسلحة في الريف وتمكنت من حسمها عبر الاستيلاء على السلطة لصالح الفلاحين الفقراء بالدرجة الاولى فالصراع الذي اراده الاقطاع ان يبقى عائما وغير محدد ، جاء قانون الاصلاح الزراعي ليحدد معالمه الطبقية بشكل واضح ، بحيث اصبحت اليوم مسألة الارض هى محور صراعنا مع قوى الاقطاع الذين اتخذوا من ارض يمننا الشمالية مركز تجمع لهم لمقاومة هذا القانون في الاساس ومنع تطوره الى الحد الذي يصبح فيه ثورة زراعية .

ان الصراع الدائر اليوم بين ثورتنا في الجنوب وقوى الاقطاع في الشمال لا يمكن لنا ان نفهم اسبابه وابعاده الا من خلال كونه نتيجة طبيعية لفهم ثورتنا في الجنوب لمسألة الارض والذي جاء قانون الاصلاح الزراعي ليرسي اولى قواعدها .

وبالرغم من ان القانون قد جاء لاعتبارات سياسية خاصة مجيزا تفتيت الملكيات الكبيرة التي كانت تملكها قوى الاقطاع والسلاطين الا ان وعى ثورتنا الى جانب تزايد الوعى الثوري الاشتراكي الاقتصادى ، والسياسي في الريف ، للمخاطر التي ستنتج اذا مابقيت مسألة التفتيت هذه مسألة مبدئية واهم هذه المخاطر هو استحالة نشوء المزارع التعاونية بسبب من هذا التفتيت ، التي تعتبر مسألة اساسية ومبدئيه في توجه الثورة نحو تهيئة العلاقات الزراعية الاشتراكية ، هو الظهان الأساسي لتحويل الاصلاح الزراعي مستقبلا الى ثورة زراعية .

ولن نقوم بتهنئة الفلاحين لأن المسألة ليست افراح نتبادل فيها التهانى ، وانما هي اليوم قضية تحمل فلاحينا الفقراء مسؤليات كبيرة في دعم توجه الثورة لحل مسألة الارض لصالحهم جملة وتفصيلا ، وظاهرة تجمع قوى الاقطاع في الشمال بدعم من السلطة الاقطاعية في الشمال دليلا واضح يؤكد خطورة الدور الذي اصبح فلاحونا الفقراء يتحملونه اليوم .

ولن نقول اكثر من أن المرحلة اصبحت تتطلب من فلاحينا الفقراء ان يكثفوا من نضالاتهم لتصفية بقايا الاقطاع وضرورة فهمهم لطبيعة التناقضات الاجتماعية المتحكمة اليوم بمجمل الصراعات السياسية الظاهرة على ارض يمننا شمالا وجنوبا بفهم علمي اشتراكي .

« هيئة التحرير »

سقوط براقع الحياد والديمقراطية في باكستان

امريكا وظاهرة الانقلابات العسكرية المتكررة

وقعت باكستان أخيراً في قبضة العسكريين التقليديين ، بعد فترة طويلة جـــداً ، دامت طوال ٢٢ سنة بذلت فيها القوى الوطنية كثيراً من الجهود المخلصة ، للابقاء على شكل الديمقراطية البرلمانية ، في ظل حـــكم « المارشال » محمد أيـوب خـــان ، والذي مثل الأحتكارات الأجنبية ، والبرجوازية الكبيرة وقوى الاقطاع .

ان الصراعـــات السياسية الدائرة اليوم في باكستان تؤكد رفض هذه الطبقات الفوقية للخط السياسي « المعتدل » الذي تبناه أيوب خان ، وابرز مظاهر هذا الأعتدال ، هو تعيين المارشال ايوب خان لاحد ابرز قادة الحركة الوطنية المعارضة (ذو الفقار علي بهوتو) في منصب وزير الخارجية بحيث التجأت هـــذه القوى الرجعية الى تحريك جيشها لفرض سياستها ، وقمع اية ردودفعل جماهيرية على ذلك .

واذا كان أيوب خان قد سلم الحكم الى الجنرال يحي خان ، على أساس مـــن اختيار طريق اهون الشرين ، بين ازدياد نقمة الجماهير وتعاظم قوتها ، والتي اصبحت تهدد مصالح تحالف الطبقات الفوقية ، وبين سيطرة الجيش على السلطة ، كممثل لتحالـــف القوى الرجعية ، والذي لا يختلف هو نفسه معها الا من حيث الأسلوب ، فأن هذا الحادث قد ربطه المراقبون بظاهرة الاليغريكية العسكرية التي تمكنت من الاطاحة بكثير من النظم الوطنية والتقدمية وبالتالي علاقة هذه الظاهرة بالتقرير السري الذي رفعته منظمة الاستخبارات المركزية الامريكية ، في بداية عام ١٩٦٧ م والقائل « ان الشيوعيين تمكنوا كثيراً من التسرب الى السلطة في كثير مـــن البلدان ، وتعتبر البلدان المتخلفة بالرغم من بساطة الديمقراطية الممنوحة قواعـــد طبيعية لتحركهم ونموهم ، وفي بلـدان اخرى استغل الشيوعيون الحريات البسيطة الممنوحة وكتلوا الجماهـــير ضد مصالح امريكا وحلفائها لا ديمقراطية بعد اليوم ، لابد مـــن تحريك كافة « قواتنا » لصد الزحـــف الاحمر القادم من بكين » .

الانقلابات العسكرية

وعلى اثر ذلك بدأت سلسلة من الانقلابات العسكرية لتقتلع كافة اشكال الحكومات الوطنية في عدد من بلدان آسيا وافريقيا .. اذن كيف تمكنت الامبريالية من اسقاط هـــذا العدد الكبير مـــن السلطات المستقلة . ان قضية الاستقلال المزيف تؤكد ان الأمبريالية قـــد عمدت الى تسليم استقلال البلـدان المستعمرة الى حلفائها الطبيعيين في المستعمرات ، القوى البرجوازية والاقطاعية ، وخاصة تلك المستعمرات التي نالت استقلالها دون اتباع أسلوب العنف الشعبي المسلح ، وهذه الطبقات بدورها لاتمتلك الا ان تعلـــن في اول يـــوم مـــن ايام الاستقلال عـــن حيادها وديمقراطيتها علنياً ، وتمارس عملياً تحويـــل البلدان المستقلة الى معسكرات جديدة اقتصادية وسياسية للاستعمار الجديد ، وعند اية ظاهرة خطر ، سرعان ماتمزق هذه الطبقات بدعم من الأمبريالية راية الديمقراطية والحياد ، لتعود الى حقيقتها ، فتحرك عـــبر دولتها كافة مؤسساتها القمعية ، لضرب اية بادرة لتحرك جماهيري معارض .

الوضعية الخاصة لباكستان

وللمناطق الهندية (باكستان بشطريها والهند بجزرها والمناطق المجاورة لها) ، وضعية خاصة ظلت بدون تغيير ملموس بالرغم من التطورات الهائلة التي احـــتلتها المجتمعات الأخرى . والوضعية الخـــاصة بل والمعقدة الوحيدة ، التي تجابهها حركات التحرر الوطني في هذه المناطق هو رفضها لمبدأ العنف مهما كان شكله ، ويكفي ان نقول بأن الحيوانات ظلت تمرح في شوارع المدن الوثيسية في احلك فترات المجاعة . ويقال بأن سبب ذلك راجع الى نوع التجربة الوطنية التي مرت بها هذه المنطقة لنيل استقلالها ، ففي الوقت الذي كان فيه الحزب الشيوعي الصيني بقيادة الرئيس (ماو) يقود حرب تحرير دموية ، ضد قوات الامبريالية بقيادة تشان كاي شيك ، كان غـــاندي رحمه الله في الهند يناضل بالطريقة الأخرى متبعاً سياسية اللاعنف واكثر من ذلك ارتباط سياسة اللاعنـــف بالعقيدة الدينية وهـــذان الأسلوبان المتناقضان قـــادا في الواقع الى شكلين متناقضين من اشكال الاستقلال ، والى وضعية اجتماعية واقتصادية مختلفة ، تتمثل بالطاقات الهائلة التي تمكن الشعب الصيني من تفجيرها في مدة بسيطة لم تتمكن بها شعوب هذه المناطق مجتمعة من تحقيق جزء بسيط منها .

قضية كشمير

لقـــد ظلت قضية كشمير لفترة طويلة ، احد المخارج الأساسية للحكم في باكستان ، عندما يجابه اية ازمة اقتصادية او سياسية مع القوى الوطنية المعارضة ، وكان يكفي ليتأكد أي مراقب من وجود ازمة يعيشها الحكم في باكستان لمجرد أن ترتفع حرارة قضية كشمير ، ولكن يبدو اليوم ان هذا المخرج قد قطع كل أمل فيه بعد لاتفاق الشهير الذي تم في طشقند بوساطة القادة السوفييت بـــين لال بهادر شاستري ، والمارشال محمد أيوب خان ، حيث مات الأول بعد توقيع الأتفاقية مباشرة ، ومن هنا لم يكن هناك مـــن مخرج آخر للازمة التي تواجهها باكستان اليوم ، غير اتباع الحل العسكري الذي من شأنه ان يضع باكستان على عتبة تحولات سياسية جديدة .

حلول الازمة في نظر الطبقات الحاكمة في باكستان

ماذا تقدم الطبقة البرجوازية الكبيرة والاقطاعية من حلول لأزماتها المتكررة ؟

انها تؤكد من خلال برامجها الأقتصادية والسياسية بأن المخرج هو الزيت والأنتظار . على أمل تكرار معجزة التطور الرأسمالي الاوروبي في باكستان لقد اصبح واضحا بأن نتائج التطور الرأسمالي الذي التزمت به باكستان منذ قيام اول دولة لها قبل ٢٢ عاماً ، هو مزيد من الأفقار والتجويع لجموع الفلاحين في الأرياف ، لأن جماهير الفلاحين الفقراء أصبحوا اليوم بحكم التوجه الرأسمالي في باكستان هم القوة التي ستجني آلام التطور الرأسمالي مثلما تعرضت له الشعوب المتخلفة أبان التطور الرأسمالي في اوروبا . وقلما تمر اليوم في أي شارع من شوارع المدن (اليمينية) أو (العمالية) ، بدون أن ترى تلك المجاميع البائسة من النازحين الباكستانيين

ان القوى الفوقية الحاكمة في باكستان تدرك جيدا بان معجزتها لن تتحقق الا بمزيد من الافقار لجماهير الشعب الباكستاني الكادح ، الا انها تدرك ايضا بان هذا التوجه في مرحلة تتعاظم انتصارات حركات التحرر الوطني بدعم من الدول الاشتراكية الصديقة ، اصبح صعبا للغاية ومحفوفا بالمخاطر وابسط مظاهر هذه المخاطر اليوم هي ردود فعل الجماهير الباكستانية العنيفة ، التي اجبرت السلطات الحاكمة في باكستان على الاستنجاد والاستغاثة بالجيش بالرغم من حرص القوى

(البقية على الصفحة ٧)

نتيجة فرز الانتخابات لفروع النقابة العامة لعمال البترول بالاسماء وهي بالترتيب حسب مايلي :

فرع المصافي

خالد عبد الولي سكرتير ، الحاج علي محمد امين مال ، احمد سعد علي عضو اداري ، سعيد عبدالله محمد عضو اداري ، محمد عبدالله النهاري عضو اداري ، ابو بـــكر صالح دواقي عضو اداري ، عبد الله محروق عضو اداري ، ناصر طميش عضو اداري ، احمد مجاهد عضو اداري .

فرع بي بي (عـــدن) المحدودة

محمد سعيد محمد سكرتير ، عبد الله يوسف فردون امين مال ، محمد مقبل سعيد عضو اداري (ممثل لقسم الانابيب) عثمان محمد مكرد عضو اداري (ممثل لقسم الانابيب) ، احمد صالح مصلح عضو اداري ، (ممثل لقسم الكتبه) ، سلام محمد سلام عضو أداري ، ممثل لقسم التاجات والبارجات) ، سلام فارع فوز عضو اداري ، (ممثل لقسم اللنجات) عـــلي سلام فوز عضو اداري . (ممثل لقسم المـــواصلات والمقايسة والآلات) ، عبد سلام سعيد عضو اداري ، (ممثل لقسم الصيانة (الورك شوب) ،

وقد تم فوز مرشحي الفروع التالية بالتزكية

شل عـــدن

صالح عبد الرحمن سكرتير ، عبد الجبار عوض ، امين مال ، محمد عبد الله عراسي عضو اداري ، عبدالله صالح محسن عضو اداري ، شيخ محمد سميح عضـــو اداري ، اسماعيل خان عضو اداري ، محمد عـــلي خضر عضو اداري ، عزيز حامد جرجره عضو اداري ، عبدالقادر مراح عضو اداري .

شل بريقـــه

حسن صالح قاسم سكرتير ، السعيد علي محمد امين مال ، علي احمد عثمان عضو اداري ، مهدي علي عضو اداري ، سالم محمد ناجي عضو اداري ، اسماعيل عقلان عضو اداري ، يحي محمد حسن عضو اداري ، محمد يحي صالح عضو اداري ، محمد يوسف قحطان عضو اداري .

كـــالتكس

خالد عبد الولي سكرتير ، عبيد فرحان امين مال ، عبدالله عبد الرحمن عضو اداري ، عيسى صالح بيضاني عضو اداري ، محمد احمد السلفي عضو اداري ، حميد سعيد محمد عضو اداري ، عبد صالح عبيدو عضو اداري ، محمد سعيد دابولي عضو اداري ، شمسان احمد حاتم عضو اداري ،

موبيـــل اويـــل

فؤاد محمد سعيد سكرتير ، محمد عبد علي امين مال ، حسين احمد محمد عضو اداري ، سالم عبدالله احمد عضو اداري ، عباد ناصر السلومي عضو اداري ، محمد عبدالرحمن عضو اداري ، سعيد محمد سلام عضو اداري ، العاقل احمد قائد عضو اداري ، عبد الله صالح ناصر عضو اداري ،

المحطات والخدمات

سعيد عبد الله محمد سكرتير ، محمد عبد الصمد امين مال ، عبد فارع المبني عضو اداري ، محمد عبدالله يحي عضو اداري ، حسن محمد نايف عضو اداري ، علي مرشد احمد عضو اداري ، عبدالله احمد واقص عضو اداري ، محمد سعيد نـــاصر عضو اداري ، محمد الضـــبي عضو اداري .

حول انضمامنا الى اتحـاد النقابات العالمـي

(١)

كيف يمكننا ان نفهم معنى « الجدل التاريخي » الذي دار في المؤتمر الرابع الاخير للعمال العرب حول قضية علاقة النقابات العربية بالاتحاد « الحر » الاتحاد العالمي للنقابات ؟ وهل قضية تحديد العلاقات بين الاتحادين قد اثيرت بشكل كيفي معزول من « التطور التاريخي » الذي تمر به الجماهير العربية وفي طليعتهم العمال ؟ لابد لنا قبل التعرض بالتحليل لهذه القضية من ان نوضح اهداف هذين الاتحادين وماذا يمثلان على صعيد قضايا الطبقة العاملة السياسية والاقتصادية .

الاتحاد العالمـي للنقابات

نشأ هذا الاتحاد كمؤسسة نقابية وضم فيه كافة النقابات التقدمية في العالم ، توجها نحو تطبيق ذلك النداء الذي اطلقه ماركس « ياعمال العالم اتحدوا » واخذ هذا الاتحاد يتبنى مواقف طبقية واضحة سياسية كانت ام صناعية فمن جانب توجه هذا الاتحاد الى دعم مـواقف النضالات العمالية التي يمارسها العمال في العالم ، ومن جانب آخر اتخذ هـذا الاتحاد منذ نشوءه مواقـف الدعم للدول الاشتراكية وكافة حركات التحرر الوطني في العالم ابتداء من نضالات الشعب الفيتنامي الى نضالات حركات التحرر الوطنية في امريـكا اللاتينية ، وانتهاء بمواقفه الواضحة تجاه القضية العربية الفلسطينية . وبمعنى آخر مارس هذا الاتحاد بمواقفه والقضايا التي يتبناها سياسة مقاومة الاستعمار والامبريالية العالمية ، وسياسة الدعم للنضالات الثورية للعمال ، ودعـم المواقـف الوطنية والتقدمية في العالم .

الاتحاد « الحر »

نشأ هذا الاتحاد كمؤسسة نقابية كمحاولة من قبل الراسمالية لتطويق القيادات النقابية العمالية التي بـدأت تهز المؤسسات الراسمالية بمواقفها الثورية ، وقد تكون في بدايته من قيادات نقابية برجوازية ، كشفت عن نفسها بفعل تطور نمو الحركات العمالية كقوى احتياطية للراسمالية بفعل ارتباط هذا الاتحاد بالدول الراسمالية قد رأن يؤثر الى حد كبير في كثير من قيادات الحركات العمالية في المناطق المستعمرة فكانت شعاراته التفريق بين العامل والسياسة . وبالتالي ثبت المفهوم النقابي الكلاسيكي القديم في ان دور النقابات هو تحسين شروط العمل ، وتحسين واقع العمل اجتماعيا واقتصاديا ، واصبح اليوم يحتضن كافة النقابات الواقعة تحت تأثير الراسمالية العالمية ، واتخذ مواقف لاتختلف عن مواقف الدول الامبريالية ، وبهذه المواقف ، وبسبب من انتمائه الطبقي سقطت كافة المبررات التي يمكن لها ان تبقيه كقيادة نقابية عمالية عالمية .

موقف اتحاد عمال العرب

لقد خضع اتحـاد عمال العرب في مجمل مواقفه الى طبيعة حركات التحرر الوطني العربية وتطورها سـلبا وايجابا ، وبمعنى آخر كان يعكس في مجمل مواقفه طبيعة تأثير افكار وسلوك البرجوازية الصغيرة . ومن التناقضات التي حكمت مواقفه لمرحلة هو تبني مواقف وطنية معادية للأمبريالية العالمية . وفي نفس الوقت مشترك ويتلقى الدعم من الاتحاد « الحر » للنقابات والذي يمثل الواجهة العالمية للامبريالية العالمية .

لقد حارب اتحاد عمال العرب بقياداته « النقابية » السابقة من خلال المؤتمرات العمالية الثاني والثالث كافة الدعوات الداعية الى قطع علاقته بالاتحاد « الحر » للنقابات الا انـه بفعل تطور حركات التحرر الوطني العربية ، اسقطت الكثير من القيادات « النقابية » السابقة حيث تمكنت من التأثير على مجمل القضايا التي وقفها اخيرا ، بحيث استطاعت القيادات النقابية التقدمية ان تحرز بعض النصر في حصولهـا على قرارات تدين الاتحاد « الحر » وتطالب بقطع علاقة النقابات العربية بهذا الاتحاد الا انه في الوقت الذي تمكنت هذه القوى من الحصول مبدئيا على الموافقة الجماعية بالانضمام للاتحاد العالمي للنقابات بشكل غير مشروط في الوقت نفسه ارتفع شعار ضرورة حياد الطبقة العاملة امام الاتحادين ، حفاظا على كرامة العمال العرب .

حياد النقابات العربية ما معناه ؟

برز هذا الشعار في جلسات المؤتمر العام الأخير وذلك كرد فعل لنمو التيار التقدمي في وسط القيادات النقابية التي حضرت المؤتمر الأخير . حقيقة ان المطالبة بتحديد موقف من الاتحاد « الحر » للنقابات قد بدأ منذ جلسات المؤتمر الثاني الا ان انتصار كثير مـن حركات التحرر الوطني العربية اضافة الى تطور الترابط بين حركات التحرر الوطني العربية الجزائر اليمن الجنوبية الخ ومعسكر الدول الاشتراكية ، قد دفع بالصراع ضمن المؤتمر الى مـوقعه وشكله الحقيقي وقديما قال لينين لاوسط بين قوى الثورة واعدائها واية مواقف وسطية لاتخدم في التحليل النهائي الا سياسة اعداء الثورة . ان الطرق الوسطية هي سمة من سمات البرجـوازية الصغيرة تعكس تذبذبها ، فمصلحتها تكمن في مقارعة هيمنة الطبقة البرجوازية الكبيرة ، ولكنها لاتقاوم الى الحـد الذي يدفع باقتلاعها ، لأن ذلك معناه ظهور طبقة او تحالف طبقات اخرى اكثر ثورية تهـدد مصالحها .

واذا كنا نعذر بعض الدول المتخلفة لاتباعها سياسة الحياد لأسباب اقتصادية وسياسية وبسبب من التحالفات الطبقية التي تمثلها معظم هـذه الدول ، فأن ذلك لايكون طبيعيا مع سلوك القيـادات النقابية التي تمثل في الواقع طبقة مصالحها واحـدة او محددة ، اي بمعنى ان الامر شاذ بالنسبة للعمال ومـن يمثلهم فالاتحاد « الحر » يمثل الرأسمالية . والاتحاد العالمي للنقابات يمثل الطبقة العاملة اذن اي سبب يدعوا الى حياد العمال بين هذين الطرفين؟ وهذا يكشف الحقيقة ما اكدها لينين بما معناه ، ان البرجوازية الصغيرة تخاف من العمال في نفس مستوى خوفها من البرجوازية الكبيرة .

ان دعوة الحياد هي فلسفة البرجوازية الصغيرة اينما كانت ، وايا كان لونها ، وان اية دعوة لتعميق التجزئة بين عمال العالم ، وعدم توحيدهم ضمن قيادات نقابية ثورية مثلا على ذلك الاتحاد العالمي للنقابات . هي في نفس الوقت الذي تخدم مصالح البرجوازية الصغيرة ، تخدم مصلحة اعداء الطبقة العاملة بكافة اشكالهم ، لان كل هؤلاء في النهاية يلتقون حول مقاومة وحدة عمال العالم وتوحيد جهودهم وطاقاتهم القادرة على انزال الضربات القاصمة في ظهر الرأسمالية العالمية ، وعلى كل قطر ومستوى الوعي لدى عمالنا العرب ، الذي قرر ان يلجم كافة الالسنة ، التي كانت تصر بعناد مكشوف على استمرارية ارتباط العمال العرب بالاتحاد « الحر » للنقابات ، فان الطبقـة العاملة عبر استمرارية تطور وعيها واساليبها النضالية لقادرة ان تنهي هذه الدعوة لتؤكد اهدافها ومصالحها الحقيقيـة المتمثلة بتعميق ارتباطها بكافة عمال العالم عبر الاتحاد العالمي للنقابات ، وانها القادرة بالفعل في ان تفرز قيادات عمالية شابة متطورة وجديدة بافكارها وسلوكها لتحقق كل طموحاتها المشروعة في بناء مجتمع انساني عادل - اشتراكي .

لنا رأى

العامل بين وزارة العمل والمحكمة

قديما قالوا « ان النقابة هي « محكمة العمال » وان محكمة كل الشعب قد تكون مفيدة للعمال في كل القضايا الا قضية مشكلته مع صاحب العمل » . ولقد جئنا عليه هذا الكلام .. فلقد كان كـلاما واقعيا . بحيث يضمن صاحب العمل اية قضية تجاه العامل بمجرد ادخالها الى المحكمة .. ونحن هنا لا نمس قداسة المحكمة ولكن ما نعنيه ان العامل بحكم امكانياته المادية يعجـز تجاه الاساليب الجرجرة التي يتبعها بعض اصحاب العمل في الاستمرار في متابعة قضيته لان هذه الجرجرة غالبا ما تكلفه كل المبلغ الذي يطالب به واحيانا تكلفه اكثر من ذلك . وعملية الجرجرة هذه ، قديمة جدا قدم وجود التناقضات الطبقية والاستغلال .

ومشكلة احد العمال مع صاحب العمل السيد نور الدين حسين هي من ابرز هذه المشاكل .. فالعامل المذكور عمل عند صاحب العمل المذكور طوال الاثني عشر سنة الماضية ، وبمجرد مزاج من صاحب العمل قرر التشطيب على العامل وحرمانه من كل حقوقه . وعندما طالب اخونا العامل (الغلبان) بحقوقه طرده بعنف وقال له « اذهب الى المحكمة » ترى هل يتوقع صاحب العمل بان المحكمة ستقـف الى جـانبه ؟ بالطبع لا ، الا ان قضية الجرجرة والمشاوير التي يعيشها العامل طـوال سنة تقريبا ستقوم بدورها على اكمل وجه .

يبقى دور وزارة العمل هنا ماهو ؟ لقد كان موقفها بالحرف الواحد « ان القضية الآن في المحكمة ولا نقدر نعمل لك شيئا » . والى هنا ينتهي دور الوزارة تضل مشكلة العامل « الغلبان » الذي توقع اخونا صاحب العمل ان يأتي اليه العامـل منكس الرأس طالبا العفو والمغفرة ليكون درسا نافعا له ولبقية العمال الذين يتجرأون ويطالبون بحقوقهم .

ان « صوت العمال » تؤكد بأن الاتحاد العام لعمال الجمهورية كان قد كلف محاميا خاصا للدفاع عن هذا العامل . الا ان هذا الموقف رغم ايجابياته الظاهرة لن يحل مشكلة العمال في القطاع التجاري . وبرأينا . وهذا رأى الاتحاد العام ايضا انه لابد قبل ان تطلع اية مشكلة بين عامل وصاحب عمل الى المحكمـة ، ان يقوم الاتحاد العام ووزارة العمل ، بدورهما كاملا بحيث يمنع اي صاحب عمل تقديم مثل هـذه القضايا ، التي وجدت مؤسسات وزارية ونقابية لحلها .. واذا لم يرض صاحب العمل بذلك واصر على جرجرة عماله الى المحاكم فهنا تتكفل الوزارة بالدرجة الأولى حسب الاختصاص بدعم وتعاون الاتحاد العام بتبني قضية العمال المعنيين الى المحكمة وعندها سيجد العامـل نفسه من جهة قادر على المطالبة بحقوقه كاملة وبقوة ويشعر صاحب العمل ان المسألة فيها حقوق مـالم يقبل بها فأن هناك جهات رسمية ستتبنى تحقيقها والحد من فوضويته .. ولنا أمل في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية .

(عامل)

ملخص حوار الاخ عبد الفتاح اسماعيل مع الوفد الصحفي السوفيتي

مهام مرحلة استكمال التحرر الوطني الديمقراطي

استقبل الاخ عبدالفتاح اسماعيل عضو اللجنة التنفيذية والقيادة العامة للجبهة القومية في المقر العام للجبهة القومية ظهر يوم ١٧ فبراير ١٩٦٩ الوفـد الصحفي السوفيتي المتخصص في شؤون الشرق الاوسط المكون من ايفينغي بريماكوف المعلق المعروف ومراسل جريدة « برفدا » في الشرق الاوسط وسوربن شوريان مدير وكالة نوفوستي في الشرق الاوسط والكسندر يمومتكين مراسل اذاعة موسكو بالقاهرة .

وقد دار الحديث على النحو الذي يجري فيمايلي ملخصه:

بدأ الحوار ريما كوف الذى أعرب سروره هوورفيقيه لزيارة اليمن الجنوبية الشعبية بعد عام ونيف تحققت فيها تغييرات ملحوظة .. وقال :

لقد حضرنا الندوة السياسية التي عقدت في المقر العام حول برنامج استكمال مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي لقد تاثرنا بالنقاش والنشاط السياسي الذى عكسته الاراء المتبادلة في الندوة ، ويهمنا ان نشير الى انه قلما يوجـد مثلها في عديد من البلاد العربية .. وهو يعكس المستوى العالي لتفهم النظرية الثوريـة وتطور الحركة الوطنية .. ومن وجهة نظرنا ، هناك بعض القضايا التي تحتاج الى نقاش . الا ان الندوة تكشف عن معالم جديدة فى اليمن الجنوبية بتنظيم الحزب السياسي .

لقد اطلعنا بطريقة غير مفصلة على البرنامج المطروح لاستكمال مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي .. وبالاضافة الى تعرفنا السابق على الميثاق الوطني . ونشاط الجبهة القومية نود عـلى ضوء ذلك ان نعرف راي الأخ عبدالفتاح اسماعيل في التناقضات الداخلية . وكيف يمكن ان تحل هذه التناقضات بما سيوصل الى قيام الحزب الذى بوسعه قيادة البلاد .

وبعد ان رحب الاخ عبد الفتاح اسماعيل بزيارة الوفد الصحفي لليمن الجنوبية الشعبيه قال انها تأتى في أطـار العلاقات المطردة النمو بين البلدين أكان ذلك على المستوى الشعبي او الحكومى او على مستوى الجبهة القومية والحزب الشيوعي السوفيتي نفسه .. ثم قال :

عبد الفتاح هناك قضية اساسية ننطلق منها وهي تنبع من فهم الاوضاع الاجتماعية في البلاد المتخلفة على كافـة المستويات وتختلف عن طبيعة البلاد المتطورة والتي وصلت الى مستوى معين من الحضارة والتكنيك .

طبعا ، بالنسبة لنا في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية فمن الواضح ان التطور التاريخي للأوضـاع الاجتماعية لازال يسحب نفسه بشكل عام على كافـة المستويات الاجتماعية والاقتصاديـة والثقافية وذلك لطبيعة الوجود الاستعماري والنظام السلاطيني شبه الاقطاعي في بلادنا .

اوجد لنـا الاستعمار البريطاني على مستوى الاوضاع الاقتصادية حالة من التخلف الشديد ، ربط الراسمال المحلي والاقتصاد الوطني بالرأسمال الاجنبي خاضعا للسيطرة الراسمالية الامبريالية . وقصر الاقتصاد الوطني على اقتصاد خدمات في معظمه مرتبط بالشركات العالمية . وحتى لم توجد عندنا طبقة برجوازية نشطه كما هو الحال في اوربا بل اوجد برجوازية وطنية ذيلية يرتبط وجودها بالراسمال والشركات الاجنبية وتكتسب طابعها من اعمال الوكالة ودور الوسيط .

على مستوى الوضع الزراعي لم يوجد النظام السلاطيني شبه الاقطاعي في بلدنا اى تغييرات في الريف . ظل السلاطين يحتلون الارض ومن عليها واوجـدوا حالة من العلاقات غير الطبيعية في الريف ، اغتصبوا اراضى الفلاحين وسيطروا عليها وابقوا الانتاج والزراعة متخلفة وبوسائل بدائية . على المستوى التجاري ، فقد كانت سيطرة الرساميل والبنوك الاجنبية مستشرية .

وكنتيجة طبيعية لتخلف الوضع الاقتصادي عامة ، وبقاء قوى الانتاج متخلفة ، لم تفرز عنه حالة تدفع الوضع الطبقى ليأخذ شكلا متبلورا ونهائيا . لم توجد طبقات اجتماعية نهائية الملامح بالمعني الماركسي والمتعارف عليه بالنسبة لطبقة البرجوازية مثلا والعمال في البلاد الصناعية . بيد ان ذلك لايعني ان الصراع الطبقي غير موجود .. او ضائع ولكنه لم يتبلور بالشكل الواضح القسمات . والحاد الذى يتحدد في وجود طبقات اجتماعية لهـا مصالح واضحة ومتمايزة .

ولقد كان من اسباب عدم وجود اقتصاد وطني حقيقي او قيام صناعات انتاجية ان طبقة العمال ظلت ضعيفة وبدائية لم تاخذ شكل البروليتاريا في اوربا ـ حين قادت النضال الطبقي لتحقيق الاشتراكية ـ كذلك ، كان الامر ، بالنسبة للفلاحين الذين كان تخلف وسائل الانتاج وبدائيتها في الريف ومجال الزراعة ، وسيطرة العقلية السلاطينية التي حاولت ابقاء الفلاحين في ظلام الجهل والعزلة ، بالاضافة الى تفاوت الملكية ، السبب في جعل الفلاحين كطبقة اجتماعية محددة السمات ، امر يشوبه بعض الشوائب ، وتعكس كل اسباب الوضع القبلى . الامر الذي لم يأخذ شكل الترابط المنظم مع طبقة العمال .

هذه الوضعية الاجتماعية لاتسمح بشكل واضح ومحدد ان تجعل البلاد تعيش في حالة من الوضوح الطبقي والاجتماعي بحيث تحدد بشكل صارخ الطبقات وحدودها . والقوى الطبقية التي تقف مع الثورة والقوى الطبقية المعادية للثورة هذه الوضعية لابد ان توخذ بعين الاعتبار عند الحديث حول تنظيم الجبهة القومية ، والحزب الطليعي في بلدنا .

بريما كوف .. هل يمكن ان يقال مثلا انه طالما ليست هناك طبقات محددة في سمات معينة . بان هناك جماعات لها مصلحة في الثورة وجماعات اجتماعية ضد الثورة .

عبد الفتاح .. هذا صحيح .. لاننا قلنا في البرنامج المطروح انه على الرغم من ان اوضاعنا حتى الآن وكجزء من التخلف الذي يكسى العلاقات الاجتماعية في البلاد النامية ، لم نتمكن من بلورة الطبقات بسمات وحدود نهائية ، الا ان التركيب الاجتماعي يحلل على اساس فئات اجتماعية مـع ، او ضد الثورة وقد حددنا قوى الثورة او الفئات الاجتماعية التي تقف مع الثورة ولها مصلحة في الثورة بالعمال والفلاحين والبرجوازية الصغيرة . هذه هي القوى الاجتماعية صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة ، وبالتالي فمن المفروض ان تعكس نفسها في تنظيم الجبهة القومية .

بريما كوف يسأل . هل يمكن القول بان هناك قوى اقطاعية ، كالسابق ، بلورة ولكنها رغم تطبيق الاصلاح الزراعي لازال لها وجود .

عبد الفتاح يرد : طبعا ، لايعني ان شبه الاقطاع قد انتهى بزوال الاسر السلاطينية وحتى بصدور قانون الاصلاح الزراعي فان شبه الاقطاع لم ينته بعد ، ستظل عقلية شبه

كيـف يمكـن تخطي ثغـرات وسلبيـات البلاد

سجل الحوار واعده للنشر

محمد ناصر محمد

...ـدية للاستعمار والاقطاع وذات الافاق الاشتراكيه

...ـ مسيطرة حتى بعد تصفية شكلها السياسي في الريف ...نسبة للارض،فقد صودرت ملكيات الأسر السلاطينية ...ـ وانتهت سيطرة هذه الاسر .. حتى بالنسبة ... الفلاحين فقد حددت الملكية بأقل من ٢٥ فدانا ...ق قانون الاصلاح الزراعي في معظم المناطق الرئيسية. ...مناطق قد وضعت الدولة يدها على اراضي الاقطاعيين ...طين .. ولم ينته بعد توزيعها .. ان قانون الاصلاح ...ي انما هو بداية لتغيير جذري لابدوان يأخذ مداه ...

...طبيعة الحال ، فأن فهمنا للتركيب الاجتماعي في بلادنا ...في سياستنا العامة والمنهج الذي نسلكه كتنظيم ...ة على كل المستويات الاقتصادية والزراعية والثقافية ...وقفنا طويلا امـــام قضية تطور الثورة والتحول ...ماعي الذي تقف بلادنا على مشارفه ، نتيجة نضال ...شاركت فيه جماهير واسعة ، كانت مشاركتها تتأكد ...د المضمون الاجتماعي للثورة .

...كان التساؤل .. هل تمكن هذه الوضعية من الانتقال ...ع والمباشر الى الاشتراكية .

...الجواب . لا .. لا تمكن هذه الظروف المادية مـــن ...تقال السريع الى الاشتراكية .. على الرغم من ايماننا ...ق بقضية الاشتراكية العلمية كهدف وغاية مجسدة ...ح الجماهير الكادحة التي عملت للثورة ، ولكن لا ...نه بمجرد الرغبة والأيمان نستطيع ان نطبـــق ...تراكية في ظل اوضاع كهذه .. بل ان ذلك يتطلب ...لات طويلة من قوى الثورة وصولا الى الغاية .. واذا ...فلاديمير لينين قـــد جاء باضافته الثورية القيمة ... يقول بامكانية الانتقال الى الاشتراكية دون المرور ...حلة الرأسمالية بشكلها النهائي .. خاصة في ظـــل ...اع متخلفة لكن في تقديري ان ظروف روسيا نفسها ...ع دولة حينها كان مهيا لأن تضرب الثورة في اضعف ...ات الرأسمالية .. الا انه بالنسبة لوضعنا ، فانه مـــع ...كيد بايماننا بالاشتراكية العلمية كهدف لابدان نناضل ...اجله ، الا انه امام الظروف المادية وحالة التخلف ...يب لا يمكن لنا ان نقول بامكاننا الوصول الى الهدف ... عبر استكمال الثورة الوطنية الديمقراطية بافاقها ...تراكية لتزيل العوائق امام الجماهير والقوى المنتجه ... تستطيع ان تصل الى مرحلة التحول الاجتماعي وبناء ...عدة المادية والتكنيكية للتطبيق الاشتراكي .

...بريماكوف يقول . اود ان اشير الى انه في روسيا قبل ...اكتوبر كان هناك تبلور رأسمالي بالى اشكاله .. ...لف في احد دركاته من الناحية الاخرى وهي وجهة نظر ...يحة حتى مرحلة التحرر الوطني .

...بريماكوف يقول .. ان برنامج العمل المطروح يحدد ...ا استراتيجيا هو بناء الاشتراكية الذي يجري خلاله ...ر جماعات اجتماعية وطبقات اجتماعية وتبرز وتقيم ...الح والجماعات الاجتماعية عبر التحليل القائم . من ...الثورة ومن ضد الثورة .

ان مرحلة استكمال التحرر الوطني الديمقراطي ، بالتالي اولا ضرورة التخلص من السيطرة الاستعمارية ...قطاعية والشبه اقطاعية للسير قدما للامام الى الاشتراكية وهو يعني مرحلة معادية للاستعمار والاقطاع .

عبد الفتاح يقول : ان الثورة الوطنية الديمقراطية ...دية للاستعمار والاقطاع مرحلة ضرورية لخلق قواعد انتاج في المجتمع وازالة العوائق في طريق القوى الفاعلة في المجتمع وبهذ يمكن لنا في المرحلة القادمة التوجه لتحول اشتراكي حقيقي . والمرور بمرحلة اللا رأسمالية . على الرغم من اننا لم نطرح ذلك في البرنامج فان برنامـــج استكمال مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي يعني ضمنيا المرور بالمرحلة اللا رأسمالية نفسها وايجاد ظروف مهيئة لقيام ركائز تمهد للتحولات الاشتراكية .

بريماكوف .. الطريق اللا رأسمالي وهي احـــدى الطرق الموصلة الى النظام الاشتراكي ولكنها ليست الوحيدة

ليس عداء مطلقا للرأسمال المحلي .. ولكن يسمح بتطوره عبر خطة مبرمجة تخضع لاشراف الدولة

.. هل ترى انه بعد الانتهاء من مرحلة استكمال التحرر الوطني الديمقراطي سيجري او سيسمح بتطوير الرأسمال بدون حدود او تحت رقابة الدولة .

يرد عبد الفتاح .. هناك قضية هامة هي ان المرحلة الراسمالية في الواقـــع لا تقف عند حدود عدم انتهاج الطريق اللا رأسمالي فقط .. انما تتداخل بشكل اساسي، مع المرحلة الاشتراكية .. وهذا يجب ان يؤكد بالنسبة للبرنامج المطروح على المستوى الاقتصادي اى واضح بان الثورة الوطنية الديمقراطية والمعادية للاستعمار والاقطاع اذ تتسم بعدم معاداة الرأسمال المحلي بشكل مطلق ، الا انها في نفس الوقت تحدد دور الدولة المسيطرة عـــلى الاقتصاد الوطني في الزراعة والتجارة والصناعة ليس برنامج المرحلة مجرد عداء للامبريالية والاقطاع فحسب وانما له آفاقه الاشتراكية ، ومعنى ذلك ان ثمة اجراءات ثورية تحقق في المرافق الثلاثة للاقتصاد وتقود الى قيام قاعدة صناعية تهيئ لثورة ديمقراطية ذات بـــعد رافق اشتراكيين . ويتكون بذلك دور الرأسمال المحلي ، آخذين طبيعته وظروفه ، وبحكم قدرته على التخلص من اي ارتباطات سابقة للرساميل والشركات الاجنبية ، وبتأكيد ان يكون ذلك تطور الدور ، مرتبطا ضمن خطة اقتصادية تخضع لاشراف الدولة .

بريماكوف : هو اذن الطريق اللا رأسمالي ؟.

عبد الفتاح يوضح : ليس شرطا . قد تنهج ثورة ما طريقا للتخلص من الاستعمار والاقطاع ، لكن طبيعة الاجراءات والتوجهات الداخلية ، تتيح فرصا لنمـــو الرأسمال الوطني والكولاكية بما يحقق مصلحة طبقـــة فوقية اكثر منها مصلحة القوى الفاعلة في المجتمع كالعمال والفلاحين . وهذا ما يجعل البـــلاد تتخبط في الفشل وتعجز عن الانتقال بالقوى التحتية الى مكانها الصحيح وتحويل هذه التوجهات لصالحها .

بريما كوف يقول : في البلاد التي وصلت الى الطريق اللا رأسمالي ، لم يكن السبب في فشل تجاربها ، الطريق اللا رأسمالي . وانما انحرافات معينة . مالى مثلا ، كان توجه الجهاز الحزبي مـــع الرأسمالية على عكس طبيعة الطريق اللا رأسمالي وكان جهاز الدولة ينحرف نحو فرنسا . وهي ، انحرافات عن الطريق السليم بمرحلـــة اللا رأسمالية .. ان امكانية التنبوء بالبيروقراطية موجود حتى بالنسبة للبلاد الاشتراكية نفسها ، وليست مقصورة على البلاد المتخلفة وحدها . ولكن هذه امراض ليست وليدة التطور الاشتراكي او نتائجه وانما هي انحرافات عن الطريق الاشتراكي .

عبد الفتاح .. اصلا ان البلاد التي تسير بالطريـــق اللا رأسمالي بطبيعة تطبيقاتها وصلت الى نتائج عكسية ، ليس لانها انتهجت هذه الطريق ولكنها نتيجة فهم وتطبيق خاطيء للمرحلة نفسها بالنسبة لبـــلد متخلف وبطبيعة السياسة الاقتصادية في مرحلة ما بعد الاستقلال وكيف

...ـتى انتهجـت الطـريـق الـــلا رأسمـــالي

تتجه وتكرس لصالح جماهير اوسع .. حتى التأميمات والسيطرة على التجارة الخارجية عجزت ، لعدم توافر الاداة السياسية الثورية او فشلها في طرح هذه الانجازات في مكانها الصحيح في حركة التطور الاجتماعي . عن ان تحقـــق أهـــدافها لصالح البنية التحتية هناك ثغرة اخرى في توجه هذه البلاد المتخلفة نحو تحـــول اجتماعي ، تقع في هوة ما يسمى برأسمال الدولة .. وانحرافات القيادات التي لا تريد ان تقود الى النظام الاشتراكـــي الحقيقي لصالح المجتمع ، وتحول هذه القيادات في ظل رأسمالية الدولة الى طبقة تنعزل يوميا عن قاعدة المجتمع ويبرز بينهما تناقض رهيب ، يدفع بهذ النظام للفشل .

المهم لنا ، هو كيف يمكن ان نستفيد مـــن ثغرات وسلبيات البلاد التي تدعى انها تنتهج الطريق اللارأسمالي أو رأسمالية الدولة ، بحيث يفهم ان اية خطوة لاتتجه الى تطوير او ازالة العوائق من طريق القوي المنتجة مضر بقضية الثورة . وهو يقودنا الى طبيعة البرجوازية الصغيرة وقيادتها للعمل الوطـــني . ان المتعارف عليه علمـــيا ان البرجوازية الصغيرة انما هي طبقة اوفئة متذبذبة متأرجحة في الاخير ما تتجه شريحة منها للبروليتاريا او انها تكون احتياطي الامبريالية والاستعمار الجديد . وهي لاتكتسب في البلاد المتطورة اهمية بقدر اهميتها في البلاد المتخلفة نتيجة تلك القوى الرئيسية بالاجانب مما يجعل البرجوازية الصغيرة ، قبل وبعـــد ان تصل الى السلطة ترتبط بجماهير الشعب وتبدأ سياسة وطنية تحررية سليمة ولكنها بعد زمن ، عندما تصبح مسيطرة على كل المجتمع لاتتجه لجعل الخطوات المتخذة لصالح الطبقات التحتية في المجتمع ولكن لحماية مواقعها ـ ولذلك تتخذ سياسة مزدوجة في في الوقت الذي تتخذ مواقف ضـــد الاقطاع والرأسمال ، تمارس في الوقت نفسه سياسة كبت ضد الفلاحين والعمال ، ولخشيتها من ان تأخذ وتلعب هذه القوى الواسعة دورها الهام في العمل الوطني ، تقدم على محاولات لقمع هذه القوى والسيطرة عليها واخضاعها لها . هـــذه هي القضية كيف يمكن بيقظة متزايدة ان نتجنب الانحرافات والثغرات والاخفاق في تجارب البلدان المتخلفة ، هذا ما نناضل من اجله بالنسبة لتجربة الثورة في جمهورية اليمن الجنوبية

« البقية في الصفحة ٧ »

ما يكتبه العمال

تفتح (صوت العمال) هذا الباب (ما يكتبه العمال) ليساهم العمال في معالجة قضاياهم ومشاكلهم اليومية .. والصفحة ترحب بأي موضوع مهما كان اسلوبه نقدا ، او تحليلا كان ام بحثا . بشرط واحد فقط ان لا يكون متعارضا مع فكر الطبقة العاملة ـ الاشتراكية العلمية ـ

حكومة العملاء في الشمال .. وشعار الوحدة اليمنية

مما لا ريب فيه ان المرء لن يعجز عن تصنيف الحكم الرجعي الموجود حاليا في شمالنا الحبيب ، والذي يهيمن على السلطة ومقاليد الأمور مهما رفع من شعارات ، ومهما حاول تأكيد وطنيته عن طريق الدعايات والوسائل الاعلامية ، ولاسيما بعد ان تكشفت مواقفه الغامضة .. واتضح سلوكه اللا وطني .. وخطا خطوات عملية أكدت رجعيته ، بجسدة في تجربته المأساوية ، ومتمثلة في ارتباطاته بالأمبريالية الامريكية والرجعية العربية وعلى رأسها السعودية .

ومهما يكن من امر فانه لن يصبح في حكم التجني ادانة حكم كهذا تمخض عن حركة معاكسة المثورة تتناقض ومصلحة الجماهير الشعبية الكادحة .. وعن وضع حضرت له اجهزة الاستخبارات الامبريالية والرجعية في واشنطن وفي قصور السعودية .. واسندت مهمة التنفيذ الى قوى مؤهلة للعمالة هي الاقطاع والرجعية فأطاحت بحكم الثورة في شمالنا الحبيب عبر حركة نوفمبر الرجعية .

اننا لن نتهم بالمغالاة اذا قلنا بان أئمة كثيرون يحكمون شمالنا الحبيب باسم « الجمهورية » بعد ان افرغت من محتواها التقدمي .. وصفيت عناصرها الحقيقية .. وزحفت على السلطة كل العناصر الملكية والاقطاعية والانتهازية وشكلت لنفسها « مجلسا وطنيا » .

واليوم وبعد هذه المواقف التي تدين الحكم الطائفي الرجعي في الشمال .. والتوجهات التي ابرزت هويته الرجعية ، اليوم يطرح شعار الوحدة بصورة معكوسة مترجمة عن انتماءاته ويأخذها من زاوية مصالحه . يتصورها بالشكل الذى يريد .. وبالطريقة التي يتخيلها . فمفهومه للوحدة على انها تجمع مشائخي يضم كل القوى الرجعية والعميلة وكافة الدمى في الساحة اليمنية ، يؤتى بهم ليحكموا شعب اليمن شمالا وجنوبا ، وينفذوا كل ما رسمته لهم الدوائر الاجنبية والرجعية ويجهزوا على كل العناصر الثورية والوطنية .

ان الوحدة في نظر حكام الشمال الرجعيين العملاء وحسب مفهومهم الكلاسيكي أن يتجمع بقايا الأمامة وكل الفلول الرجعية والانتهازية في الشمال ليلتحموا بالسلاطين وبقايا شبه الأقطاع الفارة من الجنوب وكل الجيوب الانتهازية والعميلة ليقيموا حكما « وحدويا » يحكم الساحة اليمنية ويحق له تمثيلها والهيمنة عليها ، الأمر الذي يعود فيه القديم بكل جبروته وتسلطه ليفرض قهره وليعيد الشعب الى دائرة النفوذ الامبريالى مباشرة .

واذا كانت الوحدة مع الطغمة الحاكمة في الشمال لاتعني الا ما ذكرناه آنفا ولاتعني الا ضرب الثورة وتمركز الاقطاع والتناقض الطبقي مع الجماهير الكادحة والبائسة ، فان ثورة ١٤ اكتوبر بقيادة الجبهة القومية تنطلق في مفهومها للوحدة من مضمون طبقي تقدمي اساسه العمال والفلاحون الفقراء .. انها تنطلق من وحدة طبقية تضمن للجماهير المسحوقة تحقيق تطلعاتها المشروعة وطموحاتها في توفير الخبز والحرية والسلام . وهي لايمكن بأي حال من أن تخرج عن ميثاقها الوطني الذي رسم بدماء الشهداء ، والذى حدد موقف الثورة من الأقطاع وكل الحفنات العميلة ، والذي يطرح الوحدة على اساس ثوري يتناقض والاسلوب الذي اتبعه حكام صنعاء الرجعيون العملاء .. فلا وحدة مع الاقطاع والرجعية وانما وحدة مع الطبقات الكادحة ضمن اداة ثورية واحدة وفي ظل نظام تقدمي اشتراكي .

واذا كان موقف ثورة ١٤ اكتوبر بقيادة الجبهة القومية قد اتضح من خلال تناقضه مع كل هذه القوى الآنفة الذكر وعدائه الصريح للعملاء والخونة والانتهازيين الذين طردهم شعبنا فأن الحكم الرجعي في الشمال لايطرح شعار الوحدة الا على أساس الدفع بالصراع مستهدفا ضرب ثورة ١٤ أكتوبر بقيادة الجبهة القومية بعد ان صفى ثورة ٢٦ سبتمبر في الشمال . وبعد ان وجد نفسه متناقضا مع النظام الثورى في الجنوب وكان لابد أن يجد المبرر لابراز هذا التناقض بشكل صارخ وبصورة تضمن له المبادرة في حسم التناقض لصالحه مفتعلا شعار « الوحدة » ومتبنيا كل من يمت اليه بصلة بحكم الانتماءات الطبقية من السلاطين والانتهازيين والقوى العميلة المطرودة من الجنوب . واضافة الى ذلك فأن افتعال شعار « الوحدة » من قبل الحكم الطائفى الرجعي في الشمال كان الغرض منه الكسب السياسي والمزايدة وتحقيق سيطرة الاقطاع وصرف الجماهير اليمنية في الشمال عن حقيقة المأساة التى تعيشها في ظل تلك الاجواء الرهيبة .

وانه على الرغم من التناقض بين النظامين .. النظام الاقطاعي الرجعي في الشمال .. والنظام الثورى في الجنوب بالرغم من كل هذا نرى هؤلاء الحكام الرجعيين الذين دشنوا عهدهم بتصفية ثورة ٢٦ سبتمبر يرفعون شعار « الوحدة » الذي اصبح كستار لتنفيذ مخططاتهم التآمرية الامبريالية الرجعية ، واليوم بعد ان حققوا ذلك وبعد ان تم لهم تصفية العناصر التقدمية والوطنية سياسية وعسكرية هناك وقتلوا الكثير من الطلائع المناضلة وزجوا بالمئات في السجون المظلمة وفي اعماق الزنزانات مكبلين بقيود تزن عشرات الارطال .. وبعد ان اغرقوا انفسهم في بحار من الدماء .. نراهم يلجأون الى وسائل انتهازية اكثر قذارة امعانا منهم في اسلوب التزييف ، وايغالا في التحايل والتلاعب بعواطف الجماهير فعمدوا الى تشكيل ما اسموه « بالمجلس الوطني » الذي يتألف من كبار الأقطاع وحفنات الماضي وبقايا العهد الاسود . وادعوا انهم حققوا الحكم الديمقراطي الشعبى السليم ، وانهم قد استطاعوا ان يحققوا لشعبنا مكاسب وانتصارات الى غير ذلك مما تزخر به اذاعاتهم . هكذا يحاولون اغراق جماهيرنا في الشمال في خيالات هي اشبه بالسراب .. وكأنانيهم وقد سلكوا هذا الخط من المبالغة الى حديثهم لتحويل خيالاتهم الى صواريخ وخرافاتهم الى اقمار صناعية .

من هذا المنطلق النفسى المؤلم معنت اذاعة الرجعيين في الشمال في الكذب والتزييف . وتعدته الى التغنى بالمكاسب والانتصارات الوهمية . فحولت الصحارى القاحلة الى مزارع نموذجية وحدائق غناء .. وحققت للشعب في القرى والمدن مكاسب كثيرة . وهذا قليل من كثير مما حققته حركة نوفمبر « التصحيحية » حسب زعمها . وكأن مانزل بشعبنا في الشمال من ويلات قد تحول الى انجازات في نظر هؤلاء .

دور الشباب

من الحقائق التي لا يستطيع الانسان ان ينكرها تأثر شبابنا قبل الثورة بالافكار البرجوازية الاقطاعية الى حد ما مع العلم ان هذه الافكار متخلفة جدا ولا تستطيع ان توفي باي التزامات للجماهير سوى بقائها على عرق العمال والفلاحين واستغلالهم اكثر من ان يعبر الانسان عنه بالبشاعة . ومن الطبيعي ان كل الطبقات الزائلة كانت وما زالت تبذر وتغرس افكارها الرجعية العفنة من اجل الحفاظ على مصالحها وامتيازاتها الطبقية وهذا لا يعني ان الشباب عاشوا مرحلة تنفيذ لهذه الافكار وبالاخص الشباب المؤمن بحقوق الانسان وتقدمه ورقيه ، وانما عاشوا أسرى لاساليب وافكار البرجوازية الصغيرة البيروقراطية وانت مرحلة الثورة المسلحة لتطمس تماما هذه الافكار الرجعية والمتخاذلة وتعطي الشباب الحس الثوري الجديد والمنطلق العلمى لخدمة القضايا الجماهيرية التقدمية فلو نظرنا نظرة عابرة قصيرة لتأثير الثورة المسلحة في يمننا الجنوبي على الشباب لوجدنا ان الثورة رسمت المعالم الجديدة والخطوط العريضة امام اعين الشباب واعطتهم الحافز لاستثمار جهودهم الفكرية والجسمانية وتسخيرها لخدمة مجاميع الشعب الكادح . فمرحلة الثورة والتحول الثوري لا يحتاج الى حماس واندفاع فقط وانما ايضا يحتاج الى التخطيط الذي سيقود هذا الحماس والاندفاع الى مواقع تقدمية ثابتة لا تتزعزع من الضربات العارضة لقوى الثورة المضادة ، فهنا يبرز دور الطليعة القائدة والتي ترسم ضمن استراتيجيتها الثورية استغلال الطاقات المكبوته التي دائما ما تفجر الامن قبل ثورة الجماهير واستغلالها في صالح قوى الثورة الحقيقية في المجتمع .

وفي مرحلة الثورة هنا ، وفي هذا الظرف بالذات الذي نحن نعيش فيه ضمن مرحلة استكمال المرحلة الديمقراطية الشعبية تقع مسئولية التخطيط واستغلال هذه الطاقة عند الشباب بل وكل مجاميع الشعب على وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لكي نفجر كل الطاقات الخلاقة والتي تخدم بالدرجة الأولى مصلحة الثورة والمجتمع ، ومن الضروري جداً ان يصبح مصير الشباب مرتبطا تماماً بمصير الثورة الاجتماعيه حتى يستطيع خدمة القضايا الاجتماعية بوعي وادراك كاملين والشباب هم الجيل الاكثر ثقافة من غيرهم وعليهم الالتزام بفكر الثورة فكر الطبقات الدنيا في المجتمع الانساني لخدمة قضايا الانسان .

وعليهم ايضا مسؤولية نقل هذه الافكار التقدمية المستخلصة من الوقائع الاجتماعية بأمانة واخلاص الى صفوف الجماهير لتعريفها والتعرف منها من خلال واقعها المعيشى على ان لايعتبر اي شاب نفسه معلما للجماهير من خلال مدرسة منعزلة عن حياتها وانما يعتبر الجماهير هي المدرسة والمحك الحقيقى لعمله اليومي .

ومشروع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لابد له من تدعيم من قبل كل المنظمات الجماهيرية حيث تقع ايضا المسئولية المشتركة على هذه المنظمات بصفتها الطليعة الجماهيرية وبالتعاون مع الوزارة سنجد انفسنا قد خطونا خطوات في طريق البناء والتعمير وتقدم المجتمع ، ونورد هنا مثلا واحدا من عدة امثلة فمثلا هناك حاجز اقيم في لحج ليتصدى لمياه السيول التي كانت تحطم منازل المواطنين وفي هذا الحاجز على جهود الشباب باشراف فنيين واداريين ومن هذا المنطلق نستطيع ان نستغل طاقاتنا من اجل تقدم مجتمعنا ورفاهيته ونضع في اعتبارنا قضية النقد والنقد الذاتى لتصحيح اخطائنا التي تحدث خلال مسيرة البناء .

(عامل)

ركن الطلاب

يشرف عليه الاتحاد الوطني لطلبة اليمن

الثقافــة السائدة

من المعروف تاريخيا ان الدولة هي اداة قهر طبقية بيد طبقة او طبقات لقهر طبقة أو طبقـات اخرى فهذا منطقيا بحكم امتلاك الطبقة المهيمنة لاجهزة الدولة العسكرية والمدنية فبيدها جهاز القمع والاعلام والجهاز الاداري المخطط .

ان جهاز التخطيط يعمل ، وجهـاز الاعلام ينفذ ، ويضرب دائما على الاوتار العاطفيه والحساسة ليؤثر تدريجيا على نفسية الجماهير ويدفعها الى ان تتبني اراء وثقافة الطبقة المسيطره ، وخلال هذا لايستثني عمل جهاز القمع ، فهو دائما على استعداد للقضاء على كل مبادرات المقاومه من قبل الطبقات الاخرى ، ضد الطبقة المسيطره وافكارهـا التي تريد فرضا على الجماهير .

فالاقطاع له دولته المتميزة ذات العلاقات الاقطاعيه والثقافة الاقطاعية والنظرة الفلسفية للمجتمع ، والبرجوازيه الكبيره لها دولتها ، التي تعكـس كل أرائها وعلاقاتها الرأسمالية وثقافتها التي تعكس في النهاية وتريد بها المحافظة على امتيازاتها الطبقيه الاستغلالية للجماهير الكادحـة ، وكذلك البرجوازية الصغيرة المتطلعة الى المستقبل المتلهفة الى الامتيازات الخاصة ، وهي تريد ان تحل بديلا عن البرجوازيه الكبيره المنهارة اما عن طريق الصراع الطبقي عندما يكون هناك استغلال خارجي مباشر (الاستعمار) او بالصراع العنيف الذي يأخذ شكل النضال المسلح ضد الرأسمال الاجنبي ومعه البرجوازية المحليه ، وخلال هذه العملية فأن البرجوازية الصغيرة تكون في الصداره لما اوتيت من امتيازات سمحت لها ان تتعلم وتتثقف ، وهذا جعلها في صدارة النضال ضد البرجوازية الاجنبية والبرجوازية المحلية ، وهي تهدف من وراء ذلك الى هدفين : الهدف الاول : هو الدفع بالجماهير بأسلوب حماسي ووطني للدفاع عن مصالحها يتمثل في القضاء على البرجوازية الكبيرة التي تمثل تناقضا مع البرجوازية الصغيره من حيث المصالح ، ولكنها خلال عملها هذا لاتطرح للجماهير الكادحه قضاياها الاساسيه في الثورة مراعية في ذلك تحقيق الهدف الثاني .

الهدف الثاني : ان تقفز على الجماهير الى قمة الهرم الاجتماعي لتمارس من هناك الضغط على الجماهير الكادحة صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة ، وليس من الضروري ان يتخذ اسلوب الضغط اسلوبا عنيفا في اول الامر ، ولكنه يأتي اولا عبر شعارات براقة تطرحها البرجوازية الصغيره على جماهير الثورة كي تشدها اليها ، ثم مغالطات ووعود زائفة لقتل روحية الجماهير الثورية ، وان رأت ان هناك مبادرات المقاومة لهذه الافكار او تلك النظم التي تطرحها او عدم تقبل لها فانها تتخذ اسلوب التهديد ، وان لم يجد فاسـلوب القمع والارهاب الفكري ، وهو دور البرجوازية الصغيره جلي لنا في الانظمة الموجودة في الوطن العربي .

ثم لاننسى ان بالمقابل هناك جزء من البرجوازيـة الصغيره من ينحاز كلية الى العمال والفلاحين الفقراء والجنود انحيازا نظريا وعمليا ، ويلتزم بنظرية العمال والفلاحين والجنود ، نظرية الاشتراكية العلمية التي تهدف الى تغيير جذري في بنية المجتمع القديم والدولة القديمة .

افكر في فهم

ان شعارات الوحدة والاشتراكية والحرية ذات مفاهيم مختلف عليها بين الجماهير الكادحة والبرجوازية الصغيرة فبينما الاشتراكية تعني عند الجماهير الكادحة ملكية المجتمع لوسائل الانتاج ، وتوزيع الثروة توزيعا عادلا وتنميتها تنمية تقضي على البطالة وترفـع مستوى المعيشة في ظل ديمقراطية شعبية تخدم مصالح الجماهير الواسعة وبالتحديد انجاز المهام الثلاث والانتقال الى مرحلة التحرر الاقتصادي كانت تعني بالنسبة للبرجوازية الصغيرة سيطرتها على الدولة ووسائل الانتاج والتمتع بالامتيازات .

حوار الاخ عبدالفتاح اسماعيل مع الوفد الصحفي «بقية»

الشعبية .

بريماكوف يسأل .. في الوضع القائم هنا هل تمثل السلطة مصالح الشعب الكادح . ام تعكس مصالح طبقه البرجوازية الصغيرة .

عبدالفتاح يقول . من ابرز القضايا المطروحة اليوم هي عدم بقاء البرجوازية الصغيرة وحـدها قائدة ومنفردة بالعمل السياسي وذلك مايقـود الى فشل التجربة ولذلك نحـن هنا نواجه قضية الحيلولة دون قيادة وانفرادية البرجوازية الصغيرة وحدها بالعمل الوطني ، كمسألة هامة وضرورة ان تشاركها في هذه المهمة قوى العمال والفلاحين .

الميزة هنا ـ ان البرجوازية الصغيرة والـتي شاركت بالنضال التحرري شعرت ان قيمتها تنبع مـن ارتباطها بقوى العمال والفلاحـين والمعاناة اليومية لمهام الثورة والحركة المسلحة . كان ارتبـاطها بالفلاحين في الريف في مجابهة الأنظمة السلاطينية والعمال في المدن ، داخـل العمل الفدائي يجعل عناصر هـذه الطبقة يتحولون الى مناضلين مرتبطين بمسار الثورة ولم تكن لتأتي هذه الطبقة الى مكانها الحالي عبر العمل السياسي السهل . او ذي الطبيعة الانقلابية . الا اننا مع هذا التحليل ، نرفض السياسة التحريفية والتي قد تحربل بها بعض فصائل هذه الطبقة عملية الثورة ، ونظل في يقظة تامة وادراك لمهمة تكريس الوضع الديمقراطي للقوى العمالية والفلاحية وتطوير ملاكاتها وتعزيز الديمقراطية الى مداها الكامل المعادي للامبريالية والاقطاع ولايجاد قاعدة صناعية تساعد مع بلورة ظروف مادية وتسهل عملية التوجه الاشتراكي .

يسأل بريماكوف . اذا انطلقنا مـن الوضع الذي شرحته ، ماهو دور الجهاز السياسي للحزب .

يرد عبدالفتاح . بالنسبة للحزب ، في هذه المرحلة نعاني من مشاكل داخلية في تنظيم الجبهة القومية . وبسبب الصراعات الداخلية السابقة وجدت حالة من البعثرة في صفوفنا ولذلك فأن البرنامـج اعطى مكانة اهم بالنسبة للحزب كاداة شعبية من حيث ضرورة طرح تقييم الجبهة القومية . ماهيته وتمثله حاليا . وماذا تريد تمثيله في المرحلة القادمة .

طبعا .. لايمكن اقامة الحزب المنشود بقرار أومرسوم اذ لابد للحزب الطليعي ان تكون هناك قناعات ايديولوجية مشتركة تستطيع من خلالها قيادة العمل الوطني ازاء التحديات التي تفرزها المراحل المختلفة . ولابد ايضا مـن انضاج الشروط الموضوعية والتنظيمية اللازمة لهذه الغاية .

سؤال لبريماكوف . ماهي اهم مشاغل التطبيق .

عبدالفتاح يقول . اعادة بناء الجبهة القومية لقد وضعت القيادة العامة برنامجا تنظيميا لاعـادة الوضع التنظيمي والاداري ككل في ظل اسس واسعة الديمقراطية ضمن برنامج واضح توفر الشروط الحقيقية للانتقال من وضع الجبهة الى المنشود .. ومرحلتنا الحالية ، عبارة عن فترة وضع الجبهة القومية والالتزام بمقاييس ايديولوجية وتنظيمية في ظل جـو ديمقراطي آخذين في الاعتبار ، علنية التنظيم ، حـتى يمكن تحويل الجبهة القومية الى حزب طليعي .

بريماكوف يقول .. نعلم ، انه للقوميين العرب ، تاثير في الجبهة القومية .. هل لازال ذلك

عبدالفتاح يقول .. لقد انتهت اية علاقات تنظيمية مع حركة القوميين العرب عند بدء الثورة المسلحة وذلك اننا كجبهة قومية قـد تجاوزنا حركة القوميين العرب نضاليا بقيام الثورة المسلحة وتجاوزناها فكريا بصدور الميثاق الوطني الذي حـدد الاشتراكية العلمية كدليل نظري للجبهة ان المطروح الان – هو توجه مبرمج لتجنيد افضل الطاقـات الثورية والعناصر المناضلة من القوى المنتجة ، وليس فقط داخل الجبهة القومية لتتحمل اعباء المرحلة . ان الانفتاح على كافة القوى الوطنية الشريفة والديمقراطية والتقدمية ، بما فيها تلك التي لاتزال خارج الجبهة القومية ، لتشارك في الانتقال الى حـزب طليعي حقيقي ضرورة وليست هناك اية اسباب تمنع توحيد هذه الطاقات ومساهمتها داخل الجبهة القومية .

« بقيه من ص ٢ »

الحاكمة على عدم دفع التناقض الى منتهى الصدام ، لان ذلك من شأنه ان يخلق الاجواء المناسبة لنمو افكار العنف . وهذا ما لا تحبذه القوى المسيطرة على السلطة في باكستان اليوم .

الحالة والنتائج

لقد بدأ الصراع الآن على السلطة بين "اليمين" سواء اكان بجناحه المعتدل ايوب خان . او بجناحه اليميني المتطرف ـ يحي خان ـ وبين قوى المعارضة بكافة تشكيلاتها الطبقية واحزابها المختلفة وقد قاد هذا الصف المعارض ذو الفقار علي بهوتو وزير الخارجية السابق . ويبدو ان رد اليمين بانزاله الجيش الى شوارع المدن الباكستانية في محاولة التهديد بالعنف العسكري للحد من العنف الجماهيري النامي ، فهو يستعمل العنف خوفا من العنف نفسه ، فلقد قادت الاحداث الدامية التي عاشتها باكستان الى افراز ظاهرة جديدة لم يتوقعها حتى قادة الاحزاب الوطنية انفسهم ، الذين ظلوا يتبعون الاسلوب الكلاسيكي القديم في العمل السياسي طوال العشر السنوات الماضية ، والظاهرة التي نعنيها هي ظهور عقلية جديدة لدى الشباب الباكستاني بحيث تمكن من تفجير الازمة ليكرر ثورة على غرار ثورة شباب ٦٨ م في أوروبا مع اختلاف بسيط .. ان الشباب الباكستاني الجديد المنتمي الى طبقات العمال والفلاحين قد دفع الى ذلك بسبب من حـدة التخلف والمجاعة التي اصبحت سمة ملازمة للمجتمع الباكستاني وهذه الظاهرة لابد ان تدفع كافة القوى الوطنيـة والديمقراطية الحقيقية في باكستان الى استيعاب كافـة الظواهر والافرازات التي اصبح يختزنها اليوم المجتمع الباكستاني .

وعلى ضوء الحالة التي تواجهها باكستان اليوم ، يمكننا أن نقول بأن نتائج ضعف الحركة الوطنية في باكستان ، قد كلفت الشعب الباكستاني كثيراً ، ودليل ذلك ان الرياح اليوم اصبحت تدفع سفينة الشعب الباكستاني الى الغرب أكثر فاكثر ، ولابد من ايقافها كخطوة أولية بتوحيد صفوف المعارضة ، وتحديد قضاياها وربط الشعب بها ، وأهمها عودة العهد النيابي البرلماني ، والمطالبة باطلاق الحريات العامة على أسس ديمقراطية من شأنها أن تطلق تلك الامكانيات المخزونة ، وضرورة تصفية الأحتكارات الأجنبية ، وتأميم الخدمات العامة ، والحد من الملكيات الكبيرة وتوسعاتها الاقطاعية والرأسمالية ، وفرض ضرائب تصاعدية على الدخول الكبيرة ، الزراعية والصناعية ، مع تأكيدنا الواضح بأن هذه المطالب التي أصبحت اليوم تشكل جوهر المطالب الوطنية للشعب الباكستاني ، هي في واقعها رغم بساطتها الا أنها تحتاج الى بذل جهود كبيرة من قبل الأحزاب المعارضة ـ الوطنية والتقدمية ـ ، اضافة الى أنها تشكل الحد الأدنى لمطالب أية حركة وطنية ، وهذه المهمة التاريخية ستظل تلاحق القوى الوطنية في باكستان ، الى اليوم الذي تتمكن فيه من تأهيل المجتمع الباكستاني ليلحق بالتقدم الحضاري الذي تخطو نحوه بقية الأمم خطوات واسعة الى الأمام .

« عرفـان »

همسات ثورية

● تثبت الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ثوريتها وقدرتها بجدارة نابعة عن فهم كامل لطبيعة التحديات التي تواجهها الثورة اليوم، وهي متوجهة لاقتلاع احد المعاقل الرئيسية للاستعمار العالمي والرجعية العربية .

ان الجبهة الشعبية بتطويرها لاسلوب وادوات المعارك مع العدو ، الى تطويرها لرقعة ارض المعركة ، لتشمل ارض الخليج العربي المحتل كله . واكثر من ذلك قدرتها الملموسة في تطوير فكر الثورة ، والذي يدلل استقراء رجال الثورة لتجارب العنف الشعبي المسلح والذي يؤكد اليوم ضرورة سياسية العسكرى الثائر وتسلحه بالفكر الاشتراكي العلمي – فكر الثورة – .

ومقابل تعاظم المد الثوري في الخليج العربي المحتل ، والذي تقوده الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ، نلمس اليوم مؤامرة الصمت التي تدبرها اجهزة اعلام الدول العربية ، اذاعات وصحف ، على انجازات هذه الثورة ، بممارسة هذه الاجهزة السياسية تجهيل المواطن العربي بتصويرها ارض الخليج العربي المحتل ارض الاستقرار والازدهار ، وتصور مشائخها انبياء زمنهم .

لقد مارست اجهزة الاعلام العربية هذا الاسلوب في الماضي تجاه ثورتنا الشعبية المسلحة بقيادة الجبهة القومية ، ولكن بفعل ثورية الثوار تمكنت جماهيرنا من تمزيق كافة ادعاءاتها وتحقيق الانتصار الكامل على قوات المستعمر وجيوبه العميلة . ولذا فالطريق الذى سلكته الثورة الشعبية اليوم في الخليج العربى المحتل فكرا وعملا لقادر على تحقيق كافة المهام المطروحة على عاتق رجال الثورة – الجبهة الشعبية – كطلائع ثورية لشعبنا في الخليج العربى المحتل .

● نعيش اليوم كطبقة عاملة وسط جدل واسع حول القضايا ، التي اثارها برنامج استكمال مهام التحرر الوطني الديمقراطي ، واهم هذه القضايا هو ماهية دور الطبقة العاملة في هذه المرحلة ، فمن القائلين بأن الطبقة العاملة طبقة ضعيفة ورثه ولذا فمشاركتها القيادة امر مستحيل ، ومن القائلين ايضا بأن دور الطبقة العاملة يتحدد على ضوء التطور الذي سيحدثه نشوء المصانع لدينا ، ورأي آخر ادرك حقيقة الوضعية الخاصة لدور الطبقة العاملة في البلدان المتخلفة التي لاتوجد بها احزاب خاصة للطبقة العاملة ، نتيجة « ضعف » الطبقة العاملة .

ان اي اعتراف بضرورة التطور اللا رأسمالى ويرفض فكر قيادة الطبقة العاملة للثورة ، هو امر متناقض ، ذلك لان اية دعوة لانتظار نمو الطبقة العاملة لكي تنتصر افكارها ، هو أمر لايختلف مع الفكر القائل بضرورة التوجه الرأسمالي فواضح اليوم اننا اذا نحينا طريق التطور الرأسمالى جانبا بكل مايمثل من فكر وقضايا فلن يصبح تكوين وتطوير الطبقة العاملة ممكنا الا من خلال تطوير العلاقات الرأسمالية وتدعيمها .

لقد اصبح واضحا للجميع ما أكده برنامجنا الوطني ضمناً بأن ما كان مؤملا ان تلعبه المصانع في نشوء الصراع الطبقي وتكوين الطبقات ، وعلى رأسها الطبقة العاملة قد ادته بالامس ثورتنا الشعبية المسلحة ، رغم قصر فترتها حيث سيأخذ مداه الكامل الان من خلال توجهنا لاستكمال مهام تحررنا الوطني . وهذا ما افرزته واكدته كثير من التجارب الثورية – فيتنام الشمالية كوريا منغوليا كوبا –

ان الجانب الذاتي اصبح اليوم يلعب الدور الذى لعبه الجانب الموضوعي في الثورة الصناعية في أوروبا وليس هذا تقليلا من قيمة الظروف الموضوعية ، ولكنها اصبحت اليوم ليست هي الشرط الاساسي لاي تحول .

اننا عندما نطالب بقيادة الطبقة العاملة ضمن تحالفنا الوطني ، لانطالب بفرض ديكتاتوريتها ، ولكن بضرورة التزامنا جميعا بفكر الطبقة العاملة نظريا وعمليا . وبهذا يمكننا اليوم ان ننتقد اية ظاهرة قد لاتتفق مستقبلا مع مصلحة طبقتنا العاملة . لذا لابد وأن تحكمنا من الآن ضرورة توجيه كافة افرازات التطور ، الذي يقوده اليوم تحالفنا الوطني لمصلحة مستقبل الطبقة العاملة وقضية تطورها لتلعب دورها القيادي ، المؤهلة له تاريخيا .

ان الحركة العمالية باقرارها البرنامج المرحلي لاستكمال مهام التحرر الوطني الديمقراطي ، فأنها قد انطلقت من فهم أن قضية تثبيت سلطتها الفكرية منذ الآن قضية لاتحتاج الى نقاش لانها تمثل النقيض الاساسى للتطور الرأسمالي .

اخى العامل

لا شك بانك تدرك أن كل القوى المستغلة لجهود قوى الشعب المنتجه – العمال والفلاحين – ، يهمها بالدرجة الاولى ان ينصرف العمال والفلاحون عن التفكير بمشاكلهم الحقيقية ، وان ينشغلوا باستمرار في امور تمزق وحدتهم ، وتضاعف خضوعهم لسيد الارض ، او مالك المصنع ، او صاحب الشركة .

ومن هنا كان اهتمام العهد الاستعماري السلاطيني بالمسألة القبلية كبيراً جداً ، حيث لم يقتصر استخدامه لهذا السلاح الخطير على الريف فحسب ، بل حاول بمختلف الوسائل ان ينقله الى المدينة ويعمل على تعميقه بين صفوف العمال القادمين من الريف طلباً للعمل ، ونتيجة لنشاط الحركة التجارية .

ولذلك ليس غريبا ان تستخدم « القبلية » من جانب بقايا شبه الاقطاع واسيادهم السلاطين وكل الرجعيين ، كجزء رئيسى من استراتيجية قوى الثورة المضادة ، والامبريالية العالمية في تآمر هذه القوى مجتمعة على ثورتنا الوطنية الديمقراطية التى طردت الاستعمار واسقطت السلاطين ، واصدرت قانون الاصلاح الزراعى ، ووزعت الارض على الفلاحين الفقراء والمعدمين .

وفي هذا الوقت الذي تتوجه فيه ثورتنا الى استكمال التحرر الوطني الديمقراطي بهدف تحرير رأس المال الوطني من سيطرة الاحتكارات الاجنبية فأن استمرار ولاء العمال في المدينة للقبيله ، يخلق للشركات الاحتكارات ثغرة واسعة ، ستحاول من خلالها أن تبقى على مصالحها أطول مده ممكنة ، لان ذلك أيضا يضع أمام الثورة عقبة كبرى لايمكن ان تتجاوزها ، الا في ظل وعي سياسي وطبقي من جانب العمال .. واذا لم نتجاوز نحن العمال حدود الاهتمام بالمصلحة الذاتية اليومية ، فأن ذلك ستكون له آثار سلبية على مسيرة الثورة .

تبقى نقطة هامة أود أن أشير اليها .. هي انه في كل مراحل تطور التاريخ البشرى ، لم توجد حقبة معينة ، الا وكان العمال – رغم اختلاف تسميتهم في كل حقبة تاريخية على حدة – هم القوى المنتجة ، وبالتالي صانعة التاريخ .. ففي عهد الرق كان العمال يشكلون الارقاء ، وهم بكل وسائل الانتاج التى يعملون فيها ملك للسادة .. وفي عهد الاقطاع تحول الارقاء الى اقنان ، وهنا رغم تحررهم الشكلي والمحدود ظل كل انتاجهم ملكاً للاقطاعيين ، وفي عهد الرأسمالية لم يتغير شيء ، سوى ان حلت طبقة مستغلة محل أخرى ، وظل العامل كما هو لايملك شيئاً ؛ سوى قوة عمله يبيعها للرأسمالي مقابل قوته اليومي .

اذن فمن أهم مميزات الثورة الاشتراكية ، أنها تحدد الفوارق السائدة فى لمجتمع على أساس طبقي وهذا يعد فعلا الفهم العلمي والموضوعي لتطور التاريخ فيحكم المصالح الاقتصادية المختلفة بين من يملك ومن لايملك ، يوجد دائما تناقض ، وعلى هذا الاساس يجب أن نفهم الصراع .. ان مصلحتنا كعمال تقضي ان ننسى كل ماله صلة بالفكر الاقطاعي وبمعنى آخر ان ندين بالولاء « للطبقة » وليس للقبيلة .

(عامل)

ازاعيبات ..

ان اعمال العنف عندنا لن تنجح لاننا نملك آبار البترول .. الذهب الاسود .

(احد مشائخ الخليج العربي)

● وهل قتل جيفارا وهو يبيع البترول ام وهو يحارب رجال البترول في امريكا اللاتينية ..

(صوت العمال)

ان بقاء الاسطول السوفيتي في البحر الابيض المتوسط تهديد للسلام والامن العالمي .

(مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية)

● وهل اسطولكم السادس في البحر الأبيض المتوسط بالاضافة الى قواعدكم العسكرية في طول الأرض وعرضها حماة للسلام والامن العالمي ؟ ..

(صوت العمال)

لقد بدأ الشعب في (اليمن) يحل مشاكله بنفسه بالطرق المعقولة .. ولهذا فاننا نؤيدهم بحرارة .

الملك فيصل – لاحدى الصحف البيروتية –

● وهنيئا لحكام الشمال بهذا التأييد الحار جدا وعقبال فتح السفارات ..!!

(صوت العمال)

اننا ننصح اصدقائنا باتباع طرقنا لحل « المشاكل » !

الجنرال يحي خان .

● وهل اصبح الجنرال يحي « اذكى » من المارشال ايوب خان الذى فضل ان يغادر البلاد « ومشاكلها » .

(صوت العمال)

صمود جنودنا البواسل على الحدود

يقف افراد قواتنا المسلحة والامن العام صامدين على حدود جمهوريتنا أمام استفزازات القوي الاقطاعية الحاكمه في الشمال مستهدفة ثورتنا الشعبية الديمقراطيه بقيادة التنظيم القائد الجبهة القومية وطالما لقن جنودنا البواسل ، المرتزقه دروساً قاسية وهي على أستعداد دائم للدفاع عن ثورة شعبنا والحفاظ على استمرارها من أجل تحقيق اهداف ثورتنا لبناء يمن ديمقراطى شعبي موحد .

مؤتمر الاحزب (بقيه)

والشيوعية على اثر تعاظم التحديات الامبريالية المتزايدة للشعوب النامية والمستقلة واهم ظواهر هذه التحديات هي موجة الانقلابات العسكرية المتزايدة في امريكا اللاتينية وآسيا وافريقيا ، الى دعمها المكشوف لا « اسرائيل » وتحديها لحركة التحرر الوطني العربية والعالمية .